

الرد علي الرقابة علي الكنائس كتابيا

Holy_bible_1

يدور هذه الايام حوار في مصر عن مشروع قانون لمراقبة اموال الكنائس من تبرعات وعشور.
وطبعا الاصابع الشريرة خلف هذا الموضوع واضحه ولكن في هذا الملف لن اتكلم عن صراعات
دينية او احداث سياسية او غيرها بل ساركز فقط علي ما يقوله الكتاب المقدس عن مراقبة اموال
العشور. بمعنى فكري هو فقط كتابي وليس لاجل الاحداث الجارية

في البداية الفكر الكتابي يوضح ان العشور والتقدمات والنذور وغيرها من العطايا التي يقدمها
الانسان لرجال الدين والكنائس هو يقدمها برضي بدون ان يبحث عن اين ستنفق وماذا سيفعل
بها رجل الدين او اللاويين او الكنيسة

وللتوضيح ابدأ من العهد القديم

اول من ذكر في الكتاب المقدس انه دفع العشور هو ابراهيم نفسه

سفر التكوين 14

14: 18 و ملكي صادق ملك شاليم اخرج خبزا و خمرا و كان كاهنا لله العلي

14: 19 و باركه و قال مبارك ابرام من الله العلي مالك السماوات و الارض

14: 20 و مبارك الله العلي الذي اسلم اعداءك في يدك فاعطاه عشرا من كل شيء

ونلاحظ ان ابراهيم لم يطلب ان يراقب او يعرف ماذا سيفعل ملكي صادق بهذا العشور

وناموس موسى

وانواع التقديمات هي

سفر التثنية 12

12: 6 و تقدمون الى هناك محرقاتكم و ذبائحكم و عشوركم و فرائع ايديكم و نذوركهم و نوافلكم

و ابقار بقركم و غنمكم

والرب وضح ان هذه العطايا هي للرب

سفر اللاويين 23

38 عدا سُبُوتِ الرَّبِّ، وَعَدَا عَطَايَاكُمْ وَجَمِيعِ نُدُورِكُمْ، وَجَمِيعِ نَوَافِلِكُمْ الَّتِي تُعْطُونَهَا لِلرَّبِّ.

اول ما يتكلم موسى النبي عن تنظيم هذا الامر في

سفر العدد 27

27: 28 اما كل محرم يحرمه انسان للرب من كل ما له من الناس و البهائم و من حقول ملكه

فلا يباع و لا يفك ان كل محرم هو قدس اقداس للرب

27: 29 كل محرم يحرم من الناس لا يفدى يقتل قتلا

27: 30 و كل عشر الارض من حبوب الارض و اثمار الشجر فهو للرب قدس للرب

27: 31 و ان فك انسان بعض عشره يزيد خمسه عليه

27: 32 و اما كل عشر البقر و الغنم فكل ما يعبر تحت العصا يكون العاشر قدسا للرب

ونلاحظ ان موسى يعتبر ان كل ما يقدم هو قدسا للرب اي ملك للرب بل هي تعتبر قدس اقداس

للرب اي مثل المذبح الذي غير مسموح لاي احد يقترب منه الا الكهنة فقط

والرب يتركه لكهنته فقط وليس لاي احد علي الاطلاق الحق ان يقترب اليه او يسال عنه او

يشرف علي توزيعه.

ولهذا موسى لا يستطيع ان يشرف علي قدس الرب ولا يتدخل فيما يفعله الكهنة واللاويين بقدس

الرب وتقسيمه لان الرب نفسه تركه لهم . ولهذا هذه خطية كبرى لمن يريد ان يشرف علي ما

يقدم للرب من عشور والرب يتركه للكهنة والهيكل وخدامه من اللاويين.

الكنيسة وأموال الكهنوت هي ما يماثل نصيب سبط لاوي الذي كان يعتمد علي عشور بقية

الاسباط فقط لانه لم يكن له نصيب في تقسيم الارض

سفر العدد 18

24 إِنَّ عَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَرْفَعُونَهَا لِلرَّبِّ رَفِيعَةً قَدْ أُعْطِيَتْهَا لِلأَوْيِينَ نَصِيبًا. لِذَلِكَ قُلْتُ لَهُمْ:

فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَنَالُونَ نَصِيبًا.».

25 وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:

26 «وَالأَوْيُونَ تَكَلَّمَهُمْ وَتَقُولُ لَهُمْ: مَتَى أَخَذْتُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ العُشْرَ الَّذِي أُعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ مِنْ

عِنْدِهِمْ نَصِيبًا لَكُمْ، تَرْفَعُونَ مِنْهُ رَفِيعَةً الرَّبِّ: عَشْرًا مِنَ العُشْرِ،

27 فَيُحْسَبُ لَكُمْ. إِنَّهُ رَفِيعَتُكُمْ كَالْحِنْطَةِ مِنَ البَيْدَرِ، وَكَالمِلءِ مِنَ المِعْصَرَةِ.

28 فَهَكَذَا تَرْفَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا رَفِيعَةً الرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ عَشُورِكُمْ الَّتِي تَأْخُذُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

تُعْطُونَ مِنْهَا رَفِيعَةً الرَّبِّ لِهَارُونَ الكَاهِنِ.

29 مِنْ جَمِيعِ عَطَايَاكُمْ تَرْفَعُونَ كُلَّ رَفِيعَةِ الرَّبِّ مِنَ الكُلِّ، دَسَمَهُ المُقَدَّسَ مِنْهُ.

30 وَتَقُولُ لَهُمْ: حِينَ تَرْفَعُونَ دَسَمَهُ مِنْهُ يُحْسَبُ لِلأَوْيِينَ كَمَحْصُولِ البَيْدَرِ وَكَمَحْصُولِ المِعْصَرَةِ.

31 وَتَأْكُلُونَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْتُمْ وَبِیُوتِكُمْ، لِأَنَّهُ أَجْرَةٌ لَكُمْ عِوَضَ خِدْمَتِكُمْ فِي خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.

32 وَلَا تَتَحَمَّلُونَ بِسَبَبِهِ خَطِيئَةً إِذَا رَفَعْتُمْ دَسَمَهُ مِنْهُ. وَأَمَّا أَقْداسُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تُدْنِسُوهَا لئَلَّا

نَمُوتُوا.».

وهنا يؤكد الرب فكرة ان العشور هو للرب وليس لانسان ان يشرف عليه والرب بنفسه هو الذي يعطيه للاويين نصيبا وليس من حق بقية الاسباط او احد ان يشرف عليه او يسال اللاويين كيف استخدموا هذه العشور او كيف انفقوها لانها نصيبهم من الرب نفسه.

سفر التثنية 14

14: 27 و اللاوي الذي في ابوابك لا تتركه لانه ليس له قسم و لا نصيب معك

14: 28 في اخر ثلاث سنين تخرج كل عشر محصولك في تلك السنة و تضعه في ابوابك

14: 29 فياتي اللاوي لانه ليس له قسم و لا نصيب معك و الغريب و اليتيم و الارملة الذين في

ابوابك و ياكلون و يشبعون لكي يباركك الرب الهك في كل عمل يدك الذي تعمل

سفر التثنية 18

1 «لَا يَكُونُ لِلْكَهَنَةِ الْلاَوِيِّينَ، كُلِّ سِبْطِ لاَوي، قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَ إِسْرَائِيلَ. يَأْكُلُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ وَنَصِيبَهُ.

2 فَلَا يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ. الرَّبُّ هُوَ نَصِيبُهُ كَمَا قَالَ لَهُ.

3 «وَهَذَا يَكُونُ حَقُّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ، مِنَ الَّذِينَ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ بَقْرًا كَانَتْ أَوْ غَنَمًا. يُعْطُونَ الْكَاهِنَ السَّاعِدَ وَالْفَكَّينَ وَالْكَرِشَ.

4 وَتُعْطِيهِ أَوَّلَ حِنْطَتِكَ وَخَمْرِكَ وَزَيْتِكَ، وَأَوَّلَ جَزَارِ غَنَمِكَ.

5 لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ اخْتَارَهُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِكَ لِكَيْ يَقِفَ وَيَخْدِمَ بِاسْمِ الرَّبِّ، هُوَ وَيَبْنُوهُ كُلَّ الْأَيَّامِ.

6 «وَإِذَا جَاءَ لَأَوِيٌّ مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِكَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ حَيْثُ هُوَ مُتَعَرِّبٌ، وَجَاءَ بِكُلِّ رَغْبَةٍ نَفْسِهِ إِلَى

الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ،

7 وَخَدَمَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهَكَ مِثْلَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ اللَّائِيَّيْنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ،

8 يَأْكُلُونَ أَقْسَامًا مُتَسَاوِيَةً، عَدَا مَا يَبِيعُهُ عَنِ آبَائِهِ.

فالرب هو نصيب الكهنة وما يقدم للرب وهو قدس اقداس له من عشور ونذور وتقدمات ونوافل

هو يعطيه الرب للكهنة وليس لاحد ان يتدخل في نصيبهم وتوزيعه

بل حتي المدن ايضا التي تعطي لهم نصيب

سفر العدد 35

1 ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْضِ أَرِيحَا قَائِلًا:

2 «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْطُوا اللَّائِيَّيْنَ مِنْ نَصِيبِ مُلْكِهِمْ مَدْنًا لِلسَّكَنِ، وَمَسَارِحَ لِلْمَدْنِ حَوْلَيْهَا

تُعْطُونَ اللَّائِيَّيْنَ.

3 فَتَكُونُ الْمَدْنُ لَهُمْ لِلسَّكَنِ وَمَسَارِحُهَا تَكُونُ لِبَهَائِمِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَلِسَائِرِ حَيَوَانَاتِهِمْ.

وايضا هذه المدن والمباني بكل ما فيها من بهائم واموال وغيرها هم فقط لهم الاشراف عليها ليس

لملك او قاضي ان يشرف عليها

ويشوع طبق ذلك

سفر يشوع 13

14 لَكِنْ لِسِبْطِ لَأَوِي لَمْ يُعْطِ نَصِيبًا. وَقَائِدُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هِيَ نَصِيبُهُ كَمَا كَلَّمَهُ.

فنصيب الرب هو نصيبهم وليس لاحد ان يشرف علي نصيب الرب

واعطاهم نصيبهم من الاملاك والمدن وغيرها

سفر يشوع 21

14 لَكِنْ لِسِبْطِ لَأَوِي لَمْ يُعْطِ نَصِيبًا. وَقَائِدُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هِيَ نَصِيبُهُ كَمَا كَلَّمَهُ.

وايضا حتي مدنهم واملاكهم ليس لاحد ان يشرف عليها

اما عن من يشرف علي ذلك فهو الكاهن فقط لانها قدس للرب

سفر اخبار الايام الاول 9

26 لِأَنَّهٗ بِالْوُضَيْفَةِ رُؤَسَاءُ الْبُؤَابِئِ هُوَلاءِ الْأَرْبَعَةِ هُمْ لِأَوِيُونَ وَكَانُوا عَلَى الْمَخَادِعِ وَعَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ

الله.

سفر اخبار الايام الاول 26

- 19 هذه أفسام البوابين من بني القورحيين ومن بني مراري.
- 20 وأما اللاويون فأخيا على خزائن بيت الله وعلى خزائن الأقداس.
- 21 وأما بنو لعدان، فبنو لعدان الجرثوني رؤوس بيت الآباء للعدان، الجرثوني يحييلي.
- 22 بنو يحييلي: زيثام ويوييل أخوه على خزائن بيت الرب.
- 23 من العمراميين واليصهاريين والحبرونيين والغزييليين،
- 24 كان شبوئيل بن جرشوم بن موسى وكان رئيسا على الخزائن.
- 25 وإخوته من أليعزر: رحيا ابنه، ويشعيا ابنه، ويورام ابنه، وزكري ابنه، وشلوميث ابنه.
- 26 شلوميث هذا وإخوته كانوا على جميع خزائن الأقداس التي قدسها داود الملك ورؤوس الآباء ورؤساء الألوف والمئات ورؤساء الجيش.

سفر نحيا 13

- 13: 12 و اتى كل يهوذا بعشر القمح و الخمر و الزيت الى المخازن
- 13: 13 و اقامت خزنة على الخزائن شلميا الكاهن و صادق الكاتب و فدايا من اللاويين و بجانبهم حانان بن زكور بن متيا لانهم حسبوا امانا و كان عليهم ان يقسموا على اخوتهم

فالذي يقوم بالاشراف على ذلك هم الكهنة فقط وليس شخص اخر لانه قدس للرب

اما في العهد الجديد فكان كل شيء عندهم مشترك

سفر اعمال الرسل 4

4: 32 و كان لجمهور الذين امنوا قلب واحد و نفس واحدة و لم يكن احد يقول ان شيئا من

امواله له بل كان عندهم كل شيء مشتركا

4: 33 و بقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع و نعمة عظيمة كانت على

جميعهم

4: 34 اذ لم يكن فيهم احد محتاجا لان كل الذين كانوا اصحاب حقول او بيوت كانوا يبيعونها و

ياتون باثمان المبيعات

4: 35 و يضعونها عند ارجل الرسل فكان يوزع على كل واحد كما يكون له احتياج

4: 36 و يوسف الذي دعي من الرسل برنابا الذي يترجم ابن الوعظ و هو لاوي قبرسي الجنس

4: 37 اذ كان له حقل باعه و اتى بالدرهم و وضعها عند ارجل الرسل

ونلاحظ هذا كان يتم في زمن الدولة الرومانية ولم يطلب منهم احد ان يشرف علي ذلك وهم لم

يسمحوا لاحد ان يشرف عليهم وعلي العطايا التي يقدموها للرب وكان التلاميذ يشرفون علي

تقسيمها لكل من له احتياج وليس شخص خارجي او من الدولة الرومانية.

ويقول بولس الرسول في

رسالة بولس الرسول الي أهل فيلبي 4

18 وَأَنْ يَصْنَعُوا صَالِحًا، وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي أَعْمَالِ صَالِحَةٍ، وَأَنْ يَكُونُوا أَسْخِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ،

كُرْمَاءَ فِي التَّوْزِيعِ،

فهل سيشرّف احد ويتدخل ويمنع وصية الكتاب المقدس في سخاء التوزيع ويجعل الكنائس تخالفة

وصية الكتاب ؟

وايضا بولس الرسول

رسالة بولس الرسول الثانية الي لأهل كورنثوس 8

1 ثُمَّ نَعْرِفُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ نِعْمَةً اللَّهِ الْمُعْطَاةَ فِي كَنَائِسِ مَكِدُونِيَّةَ،

2 أَنَّهُ فِي اخْتِبَارِ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ فَاضَ وَفُورَ فَرَجِهِمْ وَفَقْرِهِمِ الْعَمِيقِ لِعَنَى سَخَائِهِمْ،

4 مُلْتَمِسِينَ مِنَّا، بِطَلْبَةِ كَثِيرَةٍ، أَنْ نَقْبَلَ النِّعْمَةَ وَشَرَكَةَ الْخِدْمَةِ الَّتِي لِلْقُدِّيسِينَ.

5 وَلَيْسَ كَمَا رَجَوْنَا، بَلْ أَعْطَوْا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ، وَلَنَا، بِمَشِيئَةِ اللَّهِ.

6 حَتَّى إِنَّا طَلَبْنَا مِنْ تَيْطُسَ أَنَّهُ كَمَا سَبَقَ فَابْتَدَأَ، كَذَلِكَ يَتِمُّ لَكُمْ هَذِهِ النِّعْمَةُ أَيْضًا.

7 لَكِنْ كَمَا تَزْدَادُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي الْإِيمَانِ وَالْكَلامِ وَالْعِلْمِ وَكُلِّ اجْتِهَادٍ وَمَحَبَّتِكُمْ لَنَا، لِيَتَّكُمُ

تَزْدَادُونَ فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ أَيْضًا.

8 لَسْتُ أَقُولُ عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، بَلْ بِاجْتِهَادِ آخِرِينَ، مُخْتَبِرًا إِخْلَاصَ مَحَبَّتِكُمْ أَيْضًا.

9 فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكُمْ افْتَقَرَ وَهُوَ غَنِيٌّ، لِكَيْ تَسْتَعْنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ.

10 أُعْطِيَ رَأْيًا فِي هَذَا أَيْضًا، لِأَنَّ هَذَا يَنْفَعُكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَقْتُمْ فَأَبْتَدَأْتُمْ مِنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي، لَيْسَ أَنْ تَفْعَلُوا فَقَطْ بَلْ أَنْ تُرِيدُوا أَيْضًا.

11 وَلَكِنْ الْآنَ تَمَّمُوا الْعَمَلَ أَيْضًا، حَتَّى إِنَّهُ كَمَا أَنَّ النِّشَاطَ لِلِإِرَادَةِ، كَذَلِكَ يَكُونُ التَّتَمِيمُ أَيْضًا حَسَبَ مَا لَكُمْ.

12 لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النِّشَاطُ مُوجُودًا فَهُوَ مَقْبُولٌ عَلَى حَسَبِ مَا لِلِإِنْسَانِ، لَا عَلَى حَسَبِ مَا لَيْسَ لَهُ.

13 فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُمْ يَكُونُ لِلآخِرِينَ رَاحَةً وَلَكُمْ ضِيقٌ،

14 بَلْ بِحَسَبِ الْمَسَاوَاةِ. لَكُمْ تَكُونُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فُضَّالْتُمْ لِإِعْوَاذِهِمْ، كَيْ تَصِيرَ فُضَّالْتُهُمْ لِإِعْوَاذِكُمْ، حَتَّى تَحْصَلَ الْمَسَاوَاةُ.

15 كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «الَّذِي جَمَعَ كَثِيرًا لَمْ يُفْضِلْ، وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلًا لَمْ يُنْقِصْ».

ونلاحظ هنا ان بولس الرسول يقبل من كنيسة ان تعطي كنيسة اخري فيتكلم عن عطاء كنائس
مكدونية الي كنيسة اورشليم . وفي هذا الامر الكنيسة تتبرع لآخري ولم يتكلم لا عن رقباه ولا عن
اشراف فهذه اموال الرب نفسه

وايضا في الاصحاح التالي

رسالة بولس الرسول الثانية الي لأهل كورنثوس 9

11 مُسْتَعِينِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِكُلِّ سَخَاءٍ يُنْشِئُ بِنَا شُكْرًا لِلَّهِ.

12 لِأَنَّ افْتِعَالَ هَذِهِ الْخِدْمَةِ لَيْسَ يَسُدُّ إِعْوَاذَ الْقِدِّيسِينَ فَقَطْ، بَلْ يَزِيدُ بِشُكْرِ كَثِيرٍ لِلَّهِ

13 إِذْ هُمْ بِاخْتِبَارِ هَذِهِ الْخِدْمَةِ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى طَاعَةِ اعْتِرَافِكُمْ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَسَخَاءِ

التَّوْزِيعِ لَهُمْ وَلِلْجَمِيعِ.

14 وَبِدُعَائِهِمْ لِأَجْلِكُمْ، مُشْتَاقِينَ إِلَيْكُمْ مِنْ أَجْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِقَةِ لَدَيْكُمْ.

15 فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي لَا يُعْبَرُ عَنْهَا.

فالعطاء بسخاء هو شكر لله وهذه الاموال تعتبر نعمة من عند الله والكنيسة التي تستقبل تشكر

الله علي عطيته. فهل يتجرأ احد ويقول اني اريد ان اكون رقيب علي ما يعطي الله للكنائس ؟

بل نلاحظ ان الذين مدوا يدهم علي خزائن بيت الرب كانوا ملوك اشرار والرب عاقبهم

سفر الملوك الثاني 12

17 حِينَئِذٍ صَعِدَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ وَحَارِبَ جَتَّ وَأَخَذَهَا، ثُمَّ حَوَّلَ حَزَائِيلُ وَجْهَهُ لِيَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

18 فَأَخَذَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ يَهُودَا جَمِيعَ الْأَفْدَاسِ الَّتِي قَدَّسَهَا يَهُوشَافَاطُ وَيَهُورَامُ وَأَخْرَجَهَا إِلَى أَبِيهِ مَلِكِ

يَهُودَا، وَأَقْدَاسَهُ وَكُلَّ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى حَزَائِيلَ مَلِكِ

أَرَامَ فَصَعِدَ عَنْ أُورُشَلِيمَ.

19 وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوَأَشَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُودَا؟

20 وَقَامَ عَبِيدُهُ وَفَتَنُوا فِتْنَةً وَقَتَلُوا يُوَأَشَ فِي بَيْتِ الْقَلْعَةِ حَيْثُ يَنْزِلُ إِلَى سَلَى.

21 لِأَنَّ يُوَزَاكَارَ بْنَ شِمْعَةَ وَيَهُوزَابَادَ بْنَ شُومِيرَ عَبْدَيْهِ ضَرَبَاهُ فَمَاتَ، فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ

دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَمْصِيَا ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

سفر الملوك الثاني 16

- 1 فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِفَقْحِ بْنِ رَمَلِيَا، مَلِكِ آحَازَ بْنِ يُوْتَامَ مَلِكِ يَهُودَا.
- 2 كَانَ آحَازُ ابْنَ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَعْمَلِ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي كَدَاوُدَ أَبِيهِ،
- 3 بَلْ سَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ عَبَّرَ ابْنَهُ فِي النَّارِ حَسَبَ أَرْجَاسِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- 4 وَدَبَّحَ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.
- 5 حِينَئِذٍ صَعِدَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحُ بْنُ رَمَلِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْمُحَارَبَةِ، فَحَاصَرُوا آحَازَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَغْلِبُوهُ.
- 6 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْجَعَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ أَيْلَةَ لِلأَرَامِيِّينَ، وَطَرَدَ الْيَهُودَ مِنْ أَيْلَةَ. وَجَاءَ الأَرَامِيُّونَ إِلَى أَيْلَةَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- 7 وَأَرْسَلَ آحَازُ رُسُلًا إِلَى تَعْلَثَ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ قَائِلًا: «أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُكَ. اصْنَعْ وَخَلِّصْنِي مِنْ يَدِ مَلِكِ أَرَامَ وَمِنْ يَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ».
- 8 فَأَخَذَ آحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَأَرْسَلَهَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ هَدِيَّةً.

سفر اخبار الايام الثاني 16

1 فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا صَعِدَ بَعْشًا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودًا، وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْلًا
يَدَعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودًا.

2 وَأَخْرَجَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ إِلَى بَنَهَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ السَّاعِنِ فِي
دِمَشْقَ قَائِلًا:

3 «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا. هُوَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ لَكَ فِضَّةً وَذَهَبًا، فَتَعَالَ أَنْفُضَ عَهْدَكَ
مَعَ بَعْشًا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدَ عَنِّي».

4 فَسَمِعَ بَنَهَدَدُ لِلْمَلِكِ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ الْجُيُوشِ الَّتِي لَهُ عَلَى مَدُنِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوا عُيُونَ
وَدَانَ وَآبَلَ الْمِيَاهِ وَجَمِيعَ مَخَازِنِ مَدُنِ نَفْتَالِي.

5 فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشًا كَفَّ عَنِ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَتَرَكَ عَمَلَهُ.

6 فَأَخَذَ آسَا الْمَلِكُ كُلَّ يَهُودًا، فَحَمَلُوا حِجَارَةَ الرَّامَةِ وَأَخْشَابَهَا الَّتِي بَنَى بِهَا بَعْشًا، وَبَنَى بِهَا جَنَعَ
وَالْمِصْفَاةَ.

7 وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ جَاءَ حَنَانِي الرَّائِي إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودًا وَقَالَ لَهُ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ اسْتَنْدَتَ عَلَى
مَلِكِ أَرَامَ وَلَمْ تَسْتَنْدِ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِذَلِكَ قَدْ نَجَا جَيْشُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ يَدِكَ.

8 أَلَمْ يَكُنِ الْكُوشِيُّونَ وَاللُّوْبِيُّونَ جَيْشًا كَثِيرًا بِمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا؟ فَمِنْ أَجْلِ أَنَّكَ اسْتَنْدَتَ
عَلَى الرَّبِّ دَفَعَهُمْ لِيَدِكَ.

9 لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِيَتَشَدَّدَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَامِلَةٌ نَحْوَهُ، فَقَدْ حَمَقْتَ فِي هَذَا
حَتَّى إِنَّهُ مِنَ الْآنَ تَكُونُ عَلَيْكَ حُرُوبٌ.

وحتى في مصر القديمة صاحبة واحدة من اقدم الحضارات , النصيب الوحيد الذي كان مستقل ولا

يخضع لاشراف فرعون هو نصيبة كهنة مصر

سفر التكوين 47

22 إِلاَّ إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرِهَا، إِذْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ فَرِيضَةً مِنْ قِبَلِ فِرْعَوْنَ، فَأَكَلُوا فَرِيضَتَهُمُ الَّتِي
أَعْطَاهُمْ فِرْعَوْنُ، لِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.

23 فَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَأَرْضَكُمْ لِفِرْعَوْنَ. هُوَذَا لَكُمْ بَدَارٌ فَتَزْرَعُونَ
الْأَرْضَ.

24 وَيَكُونُ عِنْدَ الْغَلَّةِ أَنْتُمْ تُعْطُونَ خُمُسًا لِفِرْعَوْنَ، وَالْأَرْبَعَةُ الْأَجْزَاءُ تَكُونُ لَكُمْ بَدَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا
لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بَيْوتِكُمْ، وَطَعَامًا لِأَوْلَادِكُمْ».

25 فَقَالُوا: «أَحْيَيْنَا. لَيْتَنَا نَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي سَيِّدِي فَنَكُونَ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ».

26 فَجَعَلَهَا يُوسُفُ فَرَضًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ: لِفِرْعَوْنَ الْخُمُسُ. إِلاَّ إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ
وَحَدَّهُمْ لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

فالحقيقه اتعجب ان مصر صاحبة الحضارة العريقة يذكر لنا الكتاب ان فرعون ويوسف من اربع

الاف سنة لايستطيعوا ان يمدوا ايديهم علي ارض كهنة مصر ولا علي املاكهم ولا حتي يجعلهم

يدفعون خمس لفرعون ولا يشرف احد علي املاكهم وبعد اربع الاف سنة في زمنا حاليا نجد ان

من يحكم مصر يريد ان يكون اقسي من فرعون نفسه ويشرف علي املاك الكهنة واموال

الكنايس.

والمجد لله دائما